التحالف الفاشي ـ الصهيوني يواصل اعتداءاته على القرى الجنوبية

بربرية « العسكريتارية » الصهيونية استمرت اسبوعا اخر في قصف القرى والاماكن السكنية في مختلف مناطق الجنوب اللبناني ، مستخدمة بذلك ادواتها البرية والبحرية والجوية وذلك بهدف افراغ الجنوب من سكانه وضمه فيما بعد الى ما يسمى « دولة لبنان الحر » التابعة للعميل سعد الحداد .

فجر السبت ١٤ ـ ٧ ـ ١٩٧٩ قام التحالف الفاشي ـ الصهيوني بقصف منطقة الخاصباني بزاجمات الصواريخ واستمر هذا القصف الذي كان مصدره منطقة الدردارة مدة ساعة كاملة تركز بشكل اساسي على التلال القريبة من بلدة ابو قمحة ثم امتد ليشمل جوار بلدة كوكبا ومنطقة نبعة سبيع .

وكانت منطقة العرقوب والقطاع الشرقي قد شهدت منذ صباح نفس اليوم (السبت) حركة كثيفة للطائرات الاسرائيلية .

وعلى صعيد كفر شوبا علم ان قوات التحالف الصهيوني ـ الفاشي تجبر المواطنين على القيام بالحراسة الليلية من السابعة مساءا وحتى السادسة صباحا ، ويشرف على هذه الحراسة عنصر من ميليشيا الخائن حداد .

وفي صور ايضا سقطت ليل الاثنين والثلاثاء تسع قذائف « اسرائيلية » من عيار ١٥٥ ملم و ١٧٥ ملم ، اطلقت من الاراضي المحتلة ، في منطقة الفار واقتصرت الاضرار على النواحي المادية .

ونهار الثلاثاء ١٧ ـ ٧ ـ ١٩٧٩ تعرضت بلدة تبنين لقصف مدفعي من جهة صف الهوا ، ولم تسجل اية اصابات .

وكانت بلدة ارنون قد تعرضت لقصف مدفعي مماثل من القليعة ومرجعيون ، استمر نصف ساعة ولم يؤد الى وقوع خسائر . وكانت المنطقة الواقعة بين بلدتي برج قلاوية وبافلية قد تعرضت في السادسة من مساء نفس اليوم (الثلاثاء) لقصف مدفعي حيث سقطت ٦ قذائف في الحقول .

وفي القطاع الشرقي قصفت مدفعية الميليشيات في العاشرة مساء امس الاول ، مناطق عدة في البقاع الغربي . وقد تعرضت مناطق سحمر ، جوار سد القرعون ، قليا ، الدلاتي ، والريحان لقصف استمر ٤٠ دقيقة من المدفعية المتمركزة في تل الشريقة وادى القصف الى اشتعال حرائق عدة في المناطق التي تعرضت له . كما اطلقت الميليشيات من الشعيرة نيران مدفعيتها الرشاشة باتجاه منطقة كفر حمام ودخلت صباحا دورية اسرائيلية الى كفر شوبا ومكثت فيها حوالي ٣٠ دقيقة .

وكانت منطقة عدلون قد تعرضت ايضا لعدوان « اسرائيلي » من البحر ، عندما قامت زوارق بحرية « اسرائيلية » بقصف الاماكن السكنية في البلدة مما ادى الى وقوع خسائر مادية جسيمة ، وذكر ان الزوارق المعادية استخدمت في هجومها للمرة الاولى صواريخ توجه الكترونيا يعتقد انها من نوع « جبرائيل » . وهذه هي المرة الاولى التي تتعرض لها بلدة عدلون لاعتداءات صهيونية خلال شهرين .

وفي صور ايضا سقطت ليل الاثنين والثلاثاء تسع قذائف « اسرائيلية » من عيار ١٥٥ ملم و ١٧٥ ملم ، اطلقت من الاراضي المحتلة ، في منطقة الفار واقتصرت الاضرار على النواحي المادية .

ونهار الثلاثاء ١٧ ـ ٧ ـ ١٩٧٩ تعرضت بلدة تبنين لقصف مدفعي من جهة صف الهوا ، ولم تسجل اية اصابات .

وكانت بلدة ارنون قد تعرضت لقصف مدفعي مماثل من القليعة ومرجعيون ، استمر نصف ساعة ولم يؤد الى وقوع خسائر . وكانت المنطقة الواقعة بين بلدتي برج قلاوية وبافلية قد تعرضت في السادسة من مساء نفس اليوم (الثلاثاء) لقصف مدفعي حيث سقطت ٦ قذائف في الحقول .

وفي القطاع الشرقي قصفت مدفعية الميليشيات في العاشرة مساء امس الاول ، مناطق عدة في البقاع الغربي . وقد تعرضت مناطق سحمر ، جوار سد القرعون ، قليا ، الدلاتي ، والريحان لقصف استمر ٤٠ دقيقة من المدفعية المتمركزة في تل الشريقة وادى القصف الى اشتعال حرائق عدة في المناطق التي تعرضت له . كما اطلقت الميليشيات من الشعيرة نيران مدفعيتها الرشاشة باتجاه منطقة كفر حمام ودخلت صباحا دورية اسرائيلية الى كفر شوبا ومكثت فيها حوالي ٣٠ دقيقة .

وكانت منطقة عدلون قد تعرضت ايضا لعدوان « اسرائيلي » من البحر ، عندما قامت زوارق بحرية « اسرائيلية » بقصف الاماكن السكنية في البلدة مما ادى الى وقوع خسائر مادية جسيمة ، وذكر ان الزوارق المعادية استخدمت في هجومها للمرة الاولى صواريخ توجه الكترونيا يعتقد انها من نوع « جبرائيل » . وهذه هي المرة الاولى التي تتعرض لها بلدة عدلون لاعتداءات صهيونية خلال شهرين .

وفي صباح يوم الاحد ١٥ ـ ٧ ـ ١٩٧٩ وللمرة الثالث على التوالي الطائرات « الاسرائيلية » فوق المدينة والقرى والمخيمات المجاورة ، كما قامت ٦ طائرات بطلعات استكشافية عدة فوق الساحل الممتد من الرشيدية حتى عدلون .

كما قصفت المدفعية « الاسرائيلية » البعيدة المدى مرفأ صور فاصابت رجلين بجروح اضافة الى زورقين للصيد ، فيما شوهدت الزوارق الحربية « الاسرائيلية » على طول السواحل الجنوبية بينما كان الطيران الحربي الصهيوني يحلق ويشكل كثيف فوق مدينتي صيدا وصور وبقية المناطق الجنوبية . كما تعرضت الشواطىء المحيطة بمدينة صور في الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم و ١٧٥ ملم واستمر القصف حوالي النصف ساعة ادى الى اصابة مواطنين بجروح وهم شفيق اسبريدون وكامل خيرالله نقلا الى مستشفى صور للمعالجة .

وفي القطاع الشرقي شهدت المنطقة ومنذ الصباح حركة كثيفة للطيران المعادي شاملا بشكل اساسي العرقوب وخاصبا ومنطقة الريحان كما شهدت المنطقة الممتدة من الجيدية الى شبعا مرورا بكفر شوبا حركة مكثفة ايضا للاليات « الاسرائيلية » التي كانت تجوب المنطقة وخاصة عند ساعات الفجر .

النهج و"التكتيك" في معركة تحرير الجنوب

حدث جديد برز في سماء منطقة الجنوب لفت انظار الكثيرين اليه . ويتجسد هذا الحدث في التحول العسكري لدى بعض القوى الوطنية على صعيد الوضع في تلك المنطقة الصامدة ، اذ اخذت هذه القوى تقوم مؤخرا بشن الغارات وتوجيه الضربات الموجعة لمواقع وقوات الخائن سعد حداد و « اسرائيل » .

ولعل الكثيرين قد اصيبوا مثلنا بموجة عارمة من التفاؤل لهذا التحول . ولقد اخذ الامل يكبر لا سيما بعد قرار المجلس السياسي المركزي القاضي بالتصدي المسلح للاحتلال الصهيوني والانعزالي للجنوب .

ولكن جو التفاؤل الذي تملكنا سرعان ما خف ليحل محله الحذر والخشية . ولقد حدث ذلك حينما قرأنا في احدى المجلات الوطنية كتعليق على عملية « كونين » البطولية التي خاضها مقاتلو القوات المشتركة وجبهة المقاومة الشعبية . « ... فان هذه العملية تأتي لتثبت لجميع القوى وفي طليعتها رئيس الجمهورية انه لا سبيل الى قيام حكومة مقبولة من الصف الوطني الا اذا نهضت على اساس التصدي للعدو الصهيوني ... »

لقد كانت خشيتنا كبيرة عند قراءتنا لهذا الكلام الذي يمكن ان نستشف منه ان هذه العملية والعمليات التي جرت من قبل كانت مجرد تكتيك مؤقت فرضته طبيعة الاحداث والظروف الراهنة والرغبة الملحة في الدخول في « الالعاب الرسمية » وليس كما هو مفروض ان يكون نهجا جديدا متميزا بعد انكشاف دور السلطة والقوات الدولية في المنطقة ، وبالاخص بعد دخول القوات « الشرعية » الى هناك وعدم تصديها للعدو الصهيوني وللخائن حداد بل راحت تعمل بالمقابل على تنظيم شبكات تخريب لضرب الوجود الوطني .

وحادثة دير قانون النهر وما اثاره المقدم محمد سليم رئيس اركان جيش لبنان العربي في مؤتمره الصحافي الذي عقده في النبطية في الثالث عشر من الشهر الجاري ، يدلل على صحة كلامنا ولا يدع مجالا للشك .

ان الاصرار والتصميم على مقاتلة التحالف الانعزالي ـ « الاسرائيلي » والعمل لتحرير الجنوب من الاحتلال والفاشية يتطلب بعد كل ذلك التخلي التام والنهائي عن اية مراهنات او اوهام حول « وطنية » السلطة ، وانتهاج نهج ثوري جذري لا يراهن الا على الصدقية المقاتلة والشعب الجنوبي البطل الذي اثبتت الاحداث صموده فيما لو توفرت له قيادة سياسية صلبة .

ان الوضع في الجنوب بعد تصريحات بيفن في الاسكندرية والتي ضمنها اصراره وعزمه على مواصلة الاعتداءات الصهيونية حتى انتهاء الوجود الوطني اللبناني والفلسطيني منه ، وبعد تحركات عملاء المكتب الثاني المترافقة مع تحركات الرموز الرجعية الاخرى المتسترة بالدين لم يعد يقبل اي تكتيك او نهج يبتعد ولو قيد انملة عن نهج الشعب الفيتنامي في مقارعة زعيمة الامبريالية العالمية ، هذا النهج الذي ينبع من فوهة البندقية الموجهة بالبرنامج السياسي الثوري السليم .

ان عملية « كونين » وغيرها من العمليات العسكرية التي يخوضها مقاتلونا الابطال في الجنوب لم تنفذ من اجل ان يقبل رئيس الجمهورية او غيره من المسؤولين الرسميين المتواطئين مع العدو ادخالنا في « اللعبة الرسمية » بل لتثبت من خلالها لجماهيرنا في لبنان وابناء شعبنا في الجنوب قدرتنا على ضرب العدو مهما كانت الصعوبات والظروف واصرارنا وتصميمنا على السير في الطريق الذي يكفل تحرير الجنوب .

لقد سبق وقلنا ان الفترة الراهنة هي بلا شك فترة انقاذ الجنوب او اضاعته ويجب على كل وطني وثوري ان يعمل لانقاذه بالنهج الذي يتناقض كلية مع سياسة التراجعات واتباع سياسة القتال سياسة المقاومة الشعبية لدحر الاحتلال والفاشية .

حزب العمل الاشتراكي العربي يدعو لطرد « الاميركي البشع »

« اطردوا الاميركي البشع بقنبلة قنبلة ويسير في جنازته » هذه الدعوة جاءت في بيان اصدره حزب العمل الاشتراكي العربي في الجنوب يوم ١٤-٧-٧٩ تعليقا على زيارة السفير الاميركي في بيروت جون غنتر دين لبعض قرى الجنوب ومحاولة رشوتها ببعض الاموال الاميركية .

وقال الحزب في بيانه :

« بعد زمن طويل وشعبنا في الجنوب يدفع ضريبة الانتماء للوطن والعروبة ويتلقى مضطرا عرارا نتائج المؤامرة الانعزالية الصهيونية على لبنان عامة والجنوب خاصة بهدف تركيع الساحة اللبنانية والحاقها بمؤامرة كمب ديفيد . ولقد تكشف عن كل التطورات التي رافقت حصول هذه المؤامرة مشاركة وتواطؤ الامبريالية الاميركية في التآمر على شعبنا من خلال مد العدو الصهيوني بأحدث الاسلحة الفتاكة لضرب صمود شعبنا ، ولقد وصل هذا التواطؤ الى درجة الوقاحة والصلافة في تمييع اجتماعات مجلس الامن الرامية لوضع حد لعجز القوات الدولية العاملة في الجنوب بل تعدى ذلك الى انكشاف الوعود الكاذبة التي اطلقها السفير الاميركي لممثلي السلطة حول ضغط اميركي على اسرائيل للسماح لقوة الجيش بالدخول الى الجنوب سواء قوة كوكبا او الكتيبة الثانية ..

وبالرغم من شراسة المؤامرة وضخامة وفداحة الثمن الذي تدفعه جماهيرنا فانها صمدت وما زالت مستعدة للصمود وكان ينضح امامها يوما بعد يوم قذارة الدور الاميركي المتآمر دائما على الشعوب » .

واضاف البيان :

« ونتيجة لصمود جماهيرنا وتكشف الدور الاميركي ، يطل علينا اليوم ممثل الامبريالية الاميركية البشع ـ السفير جون دين حاملا في جعبته الهدايا والاموال ليوزعها املا ان يتم من خلالها تجميل وجه الامبريالية الاميركية تجاه شعبنا وهو يعتقد خاطئا بان شعبنا يقبل الحسنات والهبات التي هي قطرة من بحر ما تنهبه الامبريالية من النفط العربي .

وبكل صلافة ووقاحة يريد السفير الاميركي ان ينسى الايتام ان القنابل والطائرات التي قتلت ابائهم وامهاتهم هي من دعم اميركا لاسرائيل .

وبكل صلافة ووقاحة يريد السفير الاميركي ان ينسى المشردون والمهجرون ان القذائف العنقودية والصواريخ التي دمرت بيوتهم وارزاقهم هي من دعم اميركا لاسرائيل .

وبكل صلافة ووقاحة يريد السفير الاميركي لشعبنا الجنوبي ان ينسى ان كل اعتداء اسرائيلي يتم بموافقة اميركية مسبقة لانه لولا الدعم الاميركي العسكري والسياسي لما استطاعت اسرائيل ان تصمد ساعات وليس شهورا وخاصة بعد توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل بمباركة وحضور كارتر اللاهث دائما وراء النفط » .

وقال :

« فليعلم الاميركي البشع وكل الامبرياليين باننا لا نباع ولا نشرى لاحد وان حبة تراب من حنوبنا يفوق كل رشاوى المستعمرين الامبرياليين ..

ان جماهيرنا الابية التي فجرت المقاومة الشعبية المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني المقنع والتي تؤمن بحتمية الانتصار وهي تستمد من انتصار الشعوب ولا سيما في ايران وفيتنام لبرهنا ستعرف كيف تلقن الامبرياليين دروسا جديدة » ..